

الناسخ والمنسوخ في السنة (63) " النهي عن الصلاة إلى التصاوير

" للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202 1 71

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدارس الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام. نسأل الله جل وعلا

- 00:00:00

ان يبارك لنا في تلك المجالس. امين. وان يحفظ علينا شيخنا ابي عبد الله مصطفى ابن العدوي حفظه الله. واياك يا شيخ. مرحبا بك يا شيخنا جزاكم الله خيرا على حسن الاستضافة وفقنا الله واياكم. اتفضلي - 00:00:21

وصلنا الى قول المصنف حفظه الله تعالى الصلاة الى التصاوير والنهي عنها وفي الباب عند الامام النسائي رحمه الله تعالى من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:00:37

كان في بيتي ثوب فيه تصاوير. قالت فجعلته الى سهوة في البيت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه ثم قال اخري عني هذا يا عائشة ذهب فريق من اهل العلم الى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اخري عني هذا - 00:00:53

ناسخ لقول عائشة كان النبي يصلي اليه فهل صح لهم هذا القول وسلم لهم ام لا وما توجيه هذه المسألة؟ فليتفضل شيخنا حفظه الله. بارك الله فيك الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا مثال لما زعمه بعض العلماء من ان الناس - 00:01:21

التقوى المنسوخ قد يأتي في حديث واحد ناسخ منسوخ كلاهما في حديث واحد. نعم فيذكرون في هذا الصدد اه كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ما عندنا نص مسبق صريح فان النبي نهى عن زيارة - 00:01:47

القبور بسند صحيح لكن علم انه كان هناك نهى من خلال كلام النبي كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. لكن هذا المسل لا يسلم هنا. المسل الذي ذكره الشيخ عمرو حفظه الله - 00:02:08

حاصله ان النبي كان يصلي الى تصاوير فقال لعائشة يا عائشة اه عفوا النص فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته تصاوير عائشة كان عندها ثوب بيتصل. ليس صغير يعني في البيت فيه تصاوير. نعم. فقال يا عائشة - 00:02:27

اخريه عني اخريه عني في رواية عند النسائي وكان النبي يصلي اليه فقال اخريه عني وقال اخريه عني. هم فقال بعضهم كانت الصلاة الى التصاوير جائزة ونسخت بقول النبي اخريه عني - 00:02:54

لكن لفظة اخريه عني يا عائشة تفرد بها الامام النسائي رحمه الله ولا تثبت هذه اللفظ فيها شاذة فمن سم اصبح الذي في الباب ان بيت النبي كان فيه تصاوير فامر النبي عائشة ان - 00:03:21

تؤخره ليس فيه انه كان يصلي الى تلك التصاوير من هذا الباب نعم. ورد حديث اخر لكن لا ادري من نفس المخرج ام لا لا زالت تصاويره تعرض لي في صلاتي - 00:03:41

اميطي عني قرامك فلا زال التصاوير تعرض لي في صلاتي هذا باب اخر هذا باب اخر ليس له صلة بالناسخ ولا بالمنسوخ في يد المقام والله اعلم ان له التسوق في تصاوير - 00:03:59

فهو اي لكم وجودا قبل وجود النبي وابعته في خلال سفر النبي لما رجع كأنه هو يستدرك على كهذا بقولها في نفس الحديث فنزعته فجعلته وسائد ما زال موجود ايضا في بيت النبي. لكن بطريقة مختلفة نعلم يعني اخوكم نور حتى لا تتناجي والناس لا تعرف ما زالا

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر على ما يذكره اخوكم نور وهذا ينبغي ان حرر تحديدا دقيقا شوية فلما رجع من السفر وجد عائشة قد سترت شهوة - 00:04:48

يعني تصاوير في الحائط الصحيحين افضل. رواية البخاري خالص مات عائشة عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره وقد سترت ثروة لي. قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت وقد سترت شهوة لي - 00:05:05

والطاقة. نعم. اه. بقرام بقرام هي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة يضافون لخلق الله قالت فجعلناه لساد او رسالة. اه يعني لفظ ان النبي كان في سفر - 00:05:31

وقدم فوجد عائشة قد سترت سهوة لها طاقة بقران فيه تماثيلا فيه تصاوير قرام لان كونها قطاعاته لا يفهم انه احجار اه بقرام فيه تصاوير او تماثيل قال يا عائشة اميطيه عني - 00:05:55

ام يعطيه عني فقطعته فجعلت منه سادة او سادتين. مم. لما امتهن جازت اعماله وايد هذا رواية لابي اسحاق السبيعي بسنده ان النبي قال اجعلها بسطا توطأ. اجعلها بسطا توطأ - 00:06:12

قالوا في المنتهى ان يجوز استعماله ما دام التصاور توطأ على الارض لكن ليس فيه ايضا الجزء الذي يتعلق بالنسخ المنسوخ ان النبي كان يصلي اليه. نعم. نعم. في هذا الخبر بهذا السياق ليس فيه ان النبي كان يصلي اليه - 00:06:30

والله اعلم فعلى كل ليس هذا الباب الناسخ والمنسوخ ليس في الباب النبي كان يصلي الى تصاوير وبعدها اه اه نهى عنها ليس هذا في باب الناس يا اخوان منسوخ - 00:06:47

لكن يمكن ان يقال حكم جديد نشأ ان لم يكن هناك نص من النبي باباحته حتى على ما قررناه في الدرس السابق حتى يقال ان هذا نسخ ذاك والله اعلم - 00:07:08

نتنقل لا نتنقل احسن الله اليك شيخنا بارك الله فيك. نتنقل الى عنوان جديد في هذا السفر المبارك نسأل الله ان يجعله مقبولا في الدنيا والاخرة من شيخنا نائمين امين - 00:07:25

قال الاحق بالامامة من الاحق بالامامة وردت جملة جملة احاديث في هذا الصدد اوردها شيخنا حفزه الله تعالى من هذه الاحاديث؟ حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم الناس اقرأهم لكتاب الله - 00:07:43

فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما ثم اورد شيخنا بعض بعض الاحاديث الاخر التي سنسمعها منه بعد قليل ان شاء الله تفيد نفس الموضوع وهو ان - 00:08:05

ان الاولى والاحق بالامامة ان اقرأ ثم اردف شيخنا هذه الاحاديث باحاديث اخر منها حديث ما لك ابن الحويرس رضي الله عنه ان النبي قال ولي امكم اكبركم بين هذا الحديث ان الاحق في زاهر الحديث الاكبر سنا ثم اورد شيخنا ان ابا بكر صلى بالناس - 00:08:28

ان عمر رضي الله عنه صلى بالناس وفيهم من هو اقرأ منه فليحلنا هذا الاشكال الذي يظهر لنا وهل في ناسخ او منسوخ ام لا نسمع من شيخنا نسأل الله ان يجري الحق على لسانه. بارك الله فيك وحفظك الله. امين. الحمد لله والصلاة - 00:08:54

السلام على رسول الله وبعد كتريسيخ وتذكير بما ذكره فضيلة الشيخ عمرو حفظه الله ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ام القوم اقرأهم لكتاب الله. هم - 00:09:14

فان كانوا في القراءة سواء فاعلموهم بالسنة. ان كانوا بالسنة سواء فاقدمهم هجرى فان كانوا في اكبرهم سنا. وهنا قال اخبرهم سلما رواية. نعم. الشاهد ان هذا فيه ام القوم اقرأهم - 00:09:30

لكتاب الله هذا يفيد ان الاقرع يؤم وكتنوي عارض ما المراد بالاقرأ نعم. هل الاقرب الاحفظ ام الاقرأ الاجود قراءة فالاكثرون على ان ان اقرأ الاجود قراءة مع كثرة الحفظ ان وجد - 00:09:45

لكن هل ان شخصا قراءته رديئة وقراءته رديئة ويحمل اجزاء اكثر من شخص اخر اقل منه في اقل منه ولكن قراءته ضعيفة القراءة

الجيدة تقدم على كثرة الحفظ هذا اختصارا يعني الذي معه - [00:10:10](#)

خمسة اجزاء من القرآن وهو متقن في القراءة اولى عند الجمهور من الذي معه عشرة اجزاء وهو ليس بمتقن فحمل فريق من اهل

العلم قوله يؤم القوم اقرأهم اي اجودهم واتقنهم - [00:10:31](#)

وقال اخرون احفظهم والاولى ان يقال ان احفظ مع الاجود يعني يكون حافظ وحفز جيد لكن ليست هذه التي تخصصنا في درسنا الان.

الشاهد ان الرواية الاولى يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - [00:10:49](#)

الرؤية المعارضة ان ما لك بن الحويرز قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لابد من التذكير به ونحن شعبة متقاربون مم.

متقاربون في السن تقاربون عموما ونحن شباب متقاربون - [00:11:10](#)

فمكتنا عنده نحو من عشرين يوما فسألنا عن من تركنا فلما رأى ان قد اشتقنا الى اهالينا قال ارجعوا لاهاليكم فكونوا فيهم وعلموهم

وامروهم وصلوا كما رأيتهم اصلي وليؤمكم اكبركم - [00:11:28](#)

ولامكم اكبركم في هذه امكم اكبركم والاولى فيها هي امكم اقرأكم نرجع الى رواية ثانية في امامة ابي بكر للناس في مرض موت

النبي. لم يكن ابو بكر الاكبر سنا - [00:11:47](#)

ولم يكن الاقرأ مم. لم يكن الاقرأ ولم يكن الاكبر في امرة عمر ما كان عمر لا اكبر سنا ولا اقرأ بل قال اقرأ انا ابي واقضان علي يعني

اعلمنا بالقضاء علي واعلمنا بالقراءات ابي - [00:12:08](#)

فكيف الجمع بين هذا؟ الجمع الحمد لله سهل ويسير وليس هذا له تعلق بالناسخ والمنسوخ لعله وهي اننا لا نعرف المتقدم من المتأخر

من ناحية ومن الناحية الاخرى ان الجمع ممكن. نعم - [00:12:30](#)

فيؤم حديس ما لك ابن الحويرس لما قال فيه النبي يهكم اكبركم لانهم اتوا الرسول معا فاستووا في الحفظ. استووا في الاخذ عنه

فما بقي الا التفريق بالسن فعليه سيحى الحديث يوم القوم اقرأهم لكتاب الله كانوا الفقهاء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء

فقدهم هجرة - [00:12:47](#)

فان كانوا فلوس الدواء فاكبرهم سنا فلا تعارض اذا اما مرة آآ او عفوا امامة ابي بكر فهي اشارة الى استخلافه كما قال بعض العلماء

وان لم نسلم بهذا فهذا في الامام يستنيب من يشاء - [00:13:14](#)

الامام يستنيب من؟ من يشاء لعل اخر اما قصة عمر وائتمام الناس به فلانه سلطان والنبي يقول لا يؤمن الرجل الرجل في بيته او في

سلطانه الا باذنه. هذا له التوجيه لكن - [00:13:33](#)

ليس عندنا في الباب متقدم او متأخر الا اننا نستطيع ان نقول بلا ريب ان امامة ابي بكر كانت في اواخر حياة رسول الله فلا يمكن ان

تكون منسوخة بشيء من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. ما ورد ناسخ وان عمر - [00:13:54](#)

لا يقال في صنيعة انه منسوق لانه بعد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاتجاه الى الجامعة اولى من الاتجاه الى النسخ عندنا

سلسلة امور نلجأ اليها اولا عند التعارض - [00:14:14](#)

اما الجمع عجزنا عن الجمع رجحنا عجزنا عن الترجيح حكمنا بالاضطراب في المسألة. والله اعلم هذا اذا تكافئت الطرق زادك الله

فهما وعلمنا شفيرا مباركا احسن الله اليك. هل من سؤال في هذه المسألة - [00:14:29](#)

الاطفال للتدريب ترى ما في ما في شريعةنا اسمه ان انا اقدم الطفل للامام وادربه كيف ادربه على امامة المسلمين؟ تدريبه

في مكان اخر للتدريب لكن ان سألت عن حكم مامت الصبي هزه لها ادلتها ولها آآ وقارها - [00:14:51](#)

ما في هل انت سمعت ان الرسول كان يقدم طفلا لتدريبه؟ في حديس او يقدم طفل الاذان لتدريبه ما في حاجة اسمها التدريب انك

تدرب الولد على ان يقوم الرجال - [00:15:14](#)

او تدريبه انه يخطب ما في تدريب ده احكام شرعية الشاهد في هذا الباب ان ان عمر عمرو بن سلمة كان لم يكن من قاطني مدينة

رسول الله. عليه الصلاة والسلام. كان في بلدة هي ممر للمسافرين - [00:15:29](#)

يمرون على بلدهم يسمع من هذا انت جئت من اين من عند الرسول؟ سمعني كده يا عمي آآ بعض الايات او بعض السور فالولد كان

زكيا والتقط بعض السور قومه بدو - 00:15:50

البدو تعرفون البدو يعني خصال البدو ما يكاد يعني يستوعب قل يعني تعليمهم باب اميون اكثرهم اميون لا يعرفون قراءة ولا كتابة ولهم متفرغون كاد الطفل انذاك. فهو كان في - 00:16:05

طريق المارة يسمع من هذا ويعجبه صوت هذا ويسمع الم نشرح يسمع الصور التي يستطيع ان يحفظها فكان احفظ الناس القرآن وقد لا تتصور انت الى اي مدى تصل الامية بالناس - 00:16:26

تصل الامية بالناس يعني في البادية الى حد غريب حديث غريب لا تتوقعه. يخبرني الشيخ احمد بن عبدالرحمن قال لي من يا القمح؟ عندكم يا شيخ عمرو جمال شيخ جمال الله يوفقه. مهم. يقول كان يدرس في بلد من البلاد في بعض الدول والناس يعني معناها دولة يعني راقية في دينها بعض الشيء - 00:16:42

الناس بدو ومتعذبون قال جيبوني يعني من اه من كلامه الطيب فمرة زاهب يقول لهم الله الذي ينزل الغيث وخلق الشاه وانزل الغيس فانبتت الارض اكلت وواحد يرد يقول لها. جزاه الله خير. جزاه الله خير. على من؟ على نعم - 00:17:08

على رب العباد جزاه الله خير جزاه الله خير فاحيانا البدو آآ والاعراب مع الجهل. هم. لا يعرفون شيئا. فولد صغير نايف فيهم تحضر شيئا ما وبدأ يختلط بالناس يتعلم شيئا ما الاعراب اشد كفرا ونفاقا اشد كفرا من كفار اهل المدينة ومنافقوهم اشد نفاقا من منافقيه - 00:17:35

اهل المدينة لكن الحمد لله ان اخواننا مستنبرون شيئا ما يعني تعجب يا شيخ عمرو كان هنا معنى احد اخوانك من طلبة العلم والله يا اخوة سبحان الله كنت تنزر الي كأنه قمة الحياء. فبدأنا في الاعتكاف في السعودية مرة اتاني - 00:18:02

كان ذهب فيزا يشتغل في السعودية في البادية معلقة المهم انا سميت الدولة غلط يلا التسمية مش مشكلة في البادية انا لن اكمل لان انا سميت الدولة معلش. زادك الله حرصا يا شيخ. الله يبارك فيك. بارك الله فيك - 00:18:25

هل ذهب احد شيوخنا من الى ان الاقرب هو الالفه ان قد يكون ان اقرأ الاجود قراءة آآ بعضهم قال افقى لكن اكثرهم على ماذا كان؟ هل يا شيخنا قد يكون والله الخلاف يا شيخنا وقع في قول الاقرا بين الاجود والاكثر حفظا - 00:18:46

لكن الالفه يستدل بقول النبي فاعلمهم بالسنة. ايوة. هنا هل اقرأ الاجود ام الاكثر وحفظا للكون. ايمن يقول لك منصوص اقوال العلماء. نعم. ان الاقرا الاجود قراءة عند الجمهور. نعم. في من يقول احفز - 00:19:06

في من يقول اقرأ قال احفظ والشيء بالشيء يذكر عدرا. المسألة الثانية اللي هو الالفه انا فاهم الكلام ده. انا قل هذا الذي ورد كقول يعتمد اما قول شان للالفه - 00:19:27

بس في حالة تساوي رفقة في حال التساوي في جودة القراءة مم. التساؤل في جودة القراءة كلهم اجواد. هنا الفقيه يقدم لان الفقيه يلزمه ان يعرف احكام. نعم. الامامة. اه. لكن شهيدي من اه - 00:19:42

يذكر اه بعض اخواننا يذهبون الى المسجد ويأخذون مصافهم وعدنا الاخوة مسلا حريص بجهل على الصف الاول فاتي كل الناس اخذت مصافها في المسجد وفي مسلا فرجة في الصف الاول - 00:19:58

او فوجئ ضيقة يأتي يشق كل الصفوف ويقف آآ بين الاسنين قد يضييقهم قد قد الى اخره فاقول له ان ابن عبدالبر نقل الاجماع على ابن عباس وابن المنزل يا ربي؟ ابن عبدالبر. نقل الاجماع - 00:20:26

على ان العبرة بالسبق الى المسجد بالتبكير ليس العبرة بماذا وجودك في الصف الاول. فاذا انت سبقت الى المسجد ووقفت في الصف الاول جاء واحد ارجع اكل علة من الليل فانت مثاب - 00:20:48

انما تأتي متأخرا وتتشبه بما لم تعطى وتشق الصفوف شقا وتفترقه وسع وسع تفسره افتحوا يفسح الله لكم وتأخذ حق غيرك لان بعض انا بتكلم لان بعض اخواننا يعمل لنا كل يوم مشاكل في هذا الباب - 00:21:04

ويستحق الزجر يستحق الزجر يعني يأتي متأخرا دائما ويأتي يشق صفوف الناس ومع البلاء الذي ابتلي به الناس والكورونا يجلس في المسافات بما يحمل الناس على التأذي منه العبرة بالسبق ليست - 00:21:22

في الساعة الاولى الله ينور عليك عزلت اجماع ابن عبدالبر بما راح في الساعتين الله يبارك فيك الجزء والاخ احفظ جزء الجواب
اثنان متقنان واحد حافظ متقن بصوت رديء والثاني اقل حفظا لكن صوته - [00:21:43](#)
مؤثر احسبه يخشى الله طب ما عندي فيها شيه من اقوال العلماء صريحة يعني. لكن الرسول عليه السلام قال يا ابا موسى لو رأيتني
وانا استمع اليك البارحة لقد اوتيت مزمارا - [00:22:23](#)
مزامير ال داوود قال الرسول صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا ان يسمع القرآن غضا طريا فليسمع قراءة ابن ام
عبده قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:22:45](#)
لما جاءت عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله لقد سمعت قارئنا من اصحابك يقرأ البارحة ما سمعت قارئنا مثله قال وقد سمعته
قالت نعم قال ذلك سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله - [00:23:03](#)
الذي جعل في امتي مسل هذا فدي نصوص ان اصحاب الاصوات الحسنة يصلون بالناس باذن الله سوف القيتها على بلال في الاذان
الاذان ليس هو هانم. نعم. ما اذن الله لشيء ما اذن به حسن الصوت يشعر به - [00:23:20](#)
بس تتشجع وجهتك اخوك موجود ولا مش دكتور والله العظيم اتفضل. لو كان صبيا مميذا ومتقنا له وهناك منهم وصوته حسن ان
يقدم. الاصل ان يعني الصبي اذا وجدنا من يقوم مقامه الاكبر يقدم - [00:23:43](#)
احنا ما قلنا ان امام الصبي لا تجوز تجوز على نزاع فيها ده الحنابلة لا يرون امام الصبي ويقولون ان قول الرسول ام القوم هذا خطاب
للبالغين لكن معارضون يقولون - [00:24:04](#)
ان عمرو بن سلمة كان يؤم الناس في زمن الرسول فقال الحنابلة ما بلغنا ان الرسول بلغوه ذلك واقره يعني لم يكن ذلك امام الرسول
فرجع الاخرون وقالوا ان جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل - [00:24:23](#)
الا وكان العزل حراما لنزل فيه قرآنا اجاب الاولون بانه لا يلزم ان كل حادثة تحدث في زمن الرسول في بلدة ينزل فيها قرآن
بخصوصه. فاخز يعني اخز ورد يعني - [00:24:42](#)
بارك الله فيك شيخنا. في الختام نشكر لشيخنا على ما قدم ونشكر لكم حسن الاستماع. ونسأل الله جل وعلا ان يجعل ما بقي من
دعوة شيخنا اعظم وبركة واكثر انتشارا ونفعا للمسلمين. وان يقبله عنده وان يبارك في علمه وماله واهله امين امين. اذكركم -
[00:24:54](#)
غادين الاثنيين ان شاء الله تعالى. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله. وجزاك الله مثله بارك الله فيك. وشكر الله احسنكم
الينا جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله - [00:25:14](#)
- [00:25:29](#)